رابط المادة على منصة باحث

مقدمة التفسير 01

سامي بن محمد الصقير

افلا يتتبعون القرآن ولو كان من غير قال رحمه الله وقولهم نزلت هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الاية - 00:00:01

لم يكن السبب كما تقول اه عني عنا بهذه الاية او عني بهذه الاية كذا. اعلم ان صيغ سبب النزول اعلم ان سبب النزول له صيغتان. سبب نزول الاية له صيغتان. الصيغة الاولى الاول ان تكون الصيغة - 00:01:00

نصا صريحا في السببية ان تكون الصيغة نصا صريحا في السببية كما لو قال الراوي سبب نزول الاية او ان يأتي بالفاء الدالة على التعقيب كما لو قال حصل كذا فنزلت. الاية او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا فنزلت الاية - 00:01:22

فهذا وامثاله صريح في ماذا؟ في السببية. انتبهوا يا اخوان. نقول صيغة سبب النزول تنقسم الى قسمين. القسم الاول ان تكون الصيغة نصا صريحا في السببية. كقول كقوله مثلا سبب نزول الاية كذا. او حصل كذا فنزلت الاية - 00:01:53

اية او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا فانزل الله كما مر بنا ويسألونك عن الروح حينما سأله من اليهودي. فسكت النبي عليه الصلاة والسلام فانزل الله ويسألونك عن الروح. هذه صريحة صريحة هذه الصيغة الصريحة في انها سبب النزول. القسم الثاني ان - 00:02:16

ان تكون الصيغة محتملة محتملة السببية يعني ان تكون سبب النزول او ان يراد بها انها داخلة في معنى الاية. يعني ان هذا داخل في معنى الاية. وان لم يكن سببا - 00:02:36

يذكر من باب الاستدلال من باب الاستدلال مثل كقولهم مثلا نزلت هذه الآية في كذا او ما احسب هذه الاية الا نزلت في كذا. ونحو ذلك. هذه الصيغة تحتمل ان تكون هي السبب - 00:02:52

في النزول ويحتمل ايش؟ ان يكون المعنى ان هذه الاية داخلة في هذا. والذي عين هذا وهذا القرائن القرائن مثال مثال ما ما كانت في هذه الصيغة سببية. قوله تبارك وتعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. هذان خصم - 00:03:13

ان اقتصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار. الاية قال ابو ذر رضي الله عنه نزلت هذه الاية في ستة من الصحابة برزوا يوم بدر برزوا يوم بدر هذا صريح - 00:03:41

في ماذا؟ في ان هذا هو سبب النزول. انتم معنا او لا؟ نقول الان قسمنا صيغة النزول اما ان تكون يعني ان الاية انما نزلت بسبب هذا. واما ان تكون صيغة سبب للنزول غير صريحة قد قد تكون هذه قد يكون - 00:03:58

هذا الذي ذكره الراوي قد يكون هو السبب وقد يكون السبب. قد يكون السبب غيره. مثل ماذا؟ مثل نزلت هذه الاية في كذا احسبوا ان هذه الاية نزلت كذا. يحتمل ان يكون هذا هو سبب النزول. يحتمل ان يكون هذا هو سبب النزول. ويحتمل ان الراوي ان الراوي - 00:04:18

ذكر هذا على سبيل المثال يعني ان هذه الواقعة واقعة تدخل في معنى الاية. والذي يعين هذا وهذا ما هو القراعي. فمثلا قوله تبارك وتعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. قال ابو ذر نزلت هذه الاية في - 00:04:38

ستة نفر من الصحابة برزوا يوم يوم بدر نزلت. اذا هذا صريح صريح في ان قول نزلت هذه الاية انها هي السبب هي السبب في النزول هي السبب في النزول ها سيأتي ان شاء الله يتضح بالثاني طيب ومثال ومثال ما ما كانت - 00:04:58

هذه الصيغة فيها للوجه للاستدلال. وان المراد ادخال حكم الاية. قول عائشة قوله تبارك وتعالى ولا تجهرن وبصلاتك ولا تخافت بها

قالت عائشة رضي الله عنها نزلت هذه الاية في الدعاء. نزلت هذه الاية في الدعاء. وقال بعضهم نزلت هذه الاية في الصلاة - 00:05:21

طيب قول عائشة نزلت هذه الاية في الدعاء مرادها ان الدعاء داخل في ماذا؟ لا ان الدعاء داخل في عموم الاية اي ولا تجهر بصلاتك يعني ودعائك. ودعائك. مثال اخر - 00:05:44

قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا ومن احسن اولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقالت وقال انني من المسلمين. قالت عائشة رضي الله عنها ما ما ارى هذه الاية - 00:06:02

نزلت في المؤذنين. شف في المؤذنين. مرادها ان المؤذنين ايه يدخلون لا انها لا ان سبب نزولها مثلا ان انه حصل ان اذن شخص فنزلت الاية. فهمتم الان؟ اذا قول عائشة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله - 00:06:22

وعمل صالحا تقول ما احسب هذه الاية الا انها نزلت في المؤذنين. مراد وهنا الاستدلاء بمعنى ان المؤذن داع الى الله عز وجل اذا هو داخل في عموم الاية في عموم الاية وليس المراد ان سبب نزولها انه مثلا حصل اذان او ان شخصا اذن فانزل الله ومن احسن قولا - 00:06:42

ممن دعا الى الله. مع ان الاية اعم من الاذان. ومن احسن قولا ممن دعا الى الله كل داع الى الله عز وجل. سواء دعا باذان او او بغير ذلك. ان شاء الله اتضح المقام. يعني يعني عائشة لا تريد ان هذا ان هذا هو السبب وانما تريد ان - 00:07:05

المؤذن او ان المؤذنين داخلون في الاية. والذي يرجح ذلك ان الاية مكية والاذان قرض والاذان فرض في المدينة. ولا يمكن ان تنزل الاية قبل وجود السبب. او لا يجوز السبب - 00:07:25

خلاصة الان ان صيغ النزول صيغ النزول تنقسم الى قسمين قسم صريح ونص في السببية كقولهم سبب نزول الاية كذا او حصل كذا فانزل الله او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا فانزل الله. هذا نص صريح في ان ما حصل وما وقع هو سبب النزول لا غيره - 00:07:45

القسم الثاني ان تكون الصيغة محتملة لان تكون هي السبب او ان تكون هذه الصيغة ذكرت على سبيل ماذا؟ الاستدلال او ان مثلها داخل في عموم الاية. كقولهم ماذا؟ مثل ماذا - 00:08:14

نزلت هذه الاية في كذا او ما ما احسب هذه الاية الا نزلت في كذا فيحتمل ان الراوي حينما قال نزلت هذه الاية في كذا ان ان الاية او ان الواقعة تدخل في عموم الاية. تدخل في عموم الاية. يعني مثلا لو قلت نزلت هذه الاية - 00:08:34

في رجل قام يؤذن. ومن احسن قولا ليس مرادي ان سبب النزول هو قيام الرجل للاذان. وانما المراد ماذا؟ ان هذا المؤذن واذانه داخل في في عموم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله. ولهذا - 00:08:56

نتأمل كلام الشيخ رحمه الله وقولهم نزلت هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب للنزول ويراد به تارة انه داخل في الاخر وان لم يكن وان لم يكن السبب كما تقول عني او عنا بهذه الاية كذا. هذا من الاية كذا. فمثلا ومن احسن قولا قد يقول قائل عنا بهذه الاية - 00:09:16

المؤذنين مؤذنين هو فرد من افراد عموم الدعاة الى الله عز وجل. نعم. وقد تنازع العلماء في قول الصاحب هذه الآية في كذا وهل يجري مصر من مسند؟ كما يجري ما جرى التفسير - 00:09:38

البخاري واكبر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند امامنا بخلاف ما اذا ذكر سلبا نزل. نزل ركبه عقبه وقد تنازع العلماء في قول الصاحب. صاحب من؟ ها؟ الصحابي. نعم في قول الصاحب نزلت هذه الاية في كذا هل يجرى مجرى مسند؟ يعني يكون لها حكم الرفع كما يذكر كما يذكر السبب - 00:10:00

الذي انزلت لاجله او او يجرى مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند. فالبخاري يدخله في المسند. قد يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسلم. يعني بعض بعض الائمة يجعله مسندا. مسند. يعني كانه في حكم الرفع. وبعضهم لا يجعل هذا - 00:10:40

من باب التفسير من باب تفسير الصحابي. نعم. فانهم فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند فاذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في

كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في كذا. هم. اذا كان اللفظ يتناولهما - 00:11:00
كما ذكرناه في التفسير بالمثال. واذا ذكر احدهم واذا ذكر احدهم احدهم لها سببا نزلت لاجله. وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة - 00:11:20
هذا السبب. طيب هنا ذكر المؤلف رحمه الله اذا تعدد تعددت الروايات في سبب النزول. بمعنى اية قال بعضهم قال بعض الصحابة نزلت هذه الاية في كذا. وقال اخر نزلت هذه الاية في كذا. فهل نجعل السببين ان نجعل السببين - 00:11:40
سبب النزول ونقول هي نزلت في كذا او كذا او انها نزلت مرتين نزلت مرتين بكذا ومرة بكذا؟ الجو انه اذا تعددت الروايات فلا يخلو اما ان يكون احد اللفظين صريحا اما ان تكون احدى - 00:12:00
او احدى الصيغتين صريحة في السببية. والاخرى محتملة فيؤخذ بماذا؟ بالصريح فمثلا لو ان احدهما قال نزلت نزلت هذه الاية في كذا وقال اخر سبب نزول الاية كذا. سبب نزول الاية كذا فبأيما ناخذ؟ الثاني. يعني الاول لان - 00:12:20
صريح والاول محتمل يؤخذ بالصريح. وان كانت الصيغة وان كانت وان كانت الصيغة في هذا وهذا صريحة. صريحة يعني قال قال سبب نزول الاية كذا. وقال الاخر سبب نزول الاية كذا. فاما ان يكون احدهما اصح - 00:12:47
من الاخر او لا. فان كان احدهما اصح من حيث الرواية ها قدم. قدم. وان لم يكن كذلك او استويا فلا يمنع من تعدد سبب النزول او ان الاية نزلت مرتين - 00:13:15
ان شاء الله واضح؟ نعيد الان تعدد الروايات تعدد الروايات في سبب النزول بمعنى ان احد الرواة يقول نزلت هذه الاية في كذا. ويقول اخر نزلت هذه الاية في كذا. والموضوع الاول غير الموظوع الثاني - 00:13:34
فماذا نصنع؟ هل آآ نقول سبب نزولها؟ انها نزلت للامرين او نرجح ام ماذا؟ نقول هذا لا يخلو من الحالة الاولى ان تكون احدى الصيغتين او احد اللفظين صريحا والاخر محتملا. فيقدم - 00:13:54
الدم الصريح يقدم الصريح كما لو قال احد الرواة سبب نزول الاية ان رجلا تكلم في صلاته ولله قادتي وقال الاخر نزلت هذه الاية مثلا في وجوب القيام في الصلاة. هذا يخالف هذا نقدم الصيغة الاولى - 00:14:14
ان الصيغة الاولى صريحة في ماذا؟ في السببية. صريحة في السببية. طيب الحالة الثانية ان تكون الصيغتان ان الصيغتان صريحتين بمعنى ان يقول احد الرواة سبب نزول الاية كذا. ويقول اخر سبب نزول الاية كذا. فحينئذ ننظر - 00:14:34
ان يكون احدهما اصح من الاخر من حيث السند والرواية. فيقدم فيقدم. واما اذا كان صحيحين كلاهما صحيح فحينئذ يحمل يحمل اما على ان الاية نزلت للسبب معا او انها نزلت مرتين تارة لهذا وتارة لهذا هذا خلاصة ما ذكره المؤلف رحمه الله وان كان المؤلف ما ذكر اذا - 00:14:57
تعارض بين الصيغ. نعم. مفهوم ان شاء الله. هم ومفهوم ام غير مفهوم؟ ها؟ اي وارد. يعني انت تقرأ هو تكرار يعني في القرآن ايات اية مكررة بلفظها يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم - 00:15:27
وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا. يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير الله مثلا للذين كفروا. الاية ها هي الاية نفسها. اي هي الاية؟ فمثلا لو ان في يمثل قال ما رجعت يعني - 00:15:57
المسألة في لو قدر فيها سبب نزول او لا لكن نظرب مثالا يعني فرظيا لو قدر ان احد الصحابة قال نزلت هذه الاية في قتال الكفار وقال اخر مثلا نزلت هذه الاية في موضوع اخر جاهز الكفار نزلت هذه الاية في المنافقين - 00:16:17
في المنافقين فنقول يحمل على انها نزلت مرة في جهة الكفار اية التوبة ونزلت الاية الاخرى في جهاد المنافقين اية التحريم. اية التحريم معنى صالح ها نعم. يعني قد يقول قال لي كيف تنزل الاية مرتين؟ تنزل تنزل بلفظها. تنزل بلفظها. يعني في القرآن بعض الايات تكون اللفظ هو اللفظ - 00:16:36
وهذان السلطان اللذين ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات كالتمثيلات انه مختلف. نعم. يعني ان بعض يفسر الاية بالمثال بالمثال لا بالمراد وفرق بين التفسير في المثال وبين التفسير في المراد - 00:17:02

التفسير قد يكون لفظيا وقد يكون تفسيرا بالمراد. فمثلا اذا قلت الصراط المستقيم الطريق الذي لا اعوجاج فيه. هذا تفسير لفظي الصراط المستقيم هو الاسلام هذا تفسير والتفسير بالمثال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فمنهم ظالم بعضهم خصه يعني جعله مثالا على الصلاة - 00:17:35

الظالم الذي يؤخر والمقتصد الذي يصلي في الوقت السابق الذي يصلي اول الوقت هذا تفسير المثال وقد يكون ومثال اخر اهل الكتاب اهل الكتاب اذا اردنا ان نفسرها لفظيا اصحاب الكتاب يعني اهل بمعنى صاحب. واذا اردنا ان نفسرها بالمراد قلنا اليهود والنصارى. اليهود والنصارى - 00:18:09

واضح؟ نعم. وهذا وهذا يعني حتى في السنة يعني النبي عليه الصلاة والسلام قيل قيل ما السبيل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قيل النبي ما السبيل؟ قال السبيل الزاد والراحلة. هذا - 00:18:34

تفسير باللفظ ولا بالمراد؟ ها؟ لماذا؟ لان لان السبيل الطريق. لكن فسر السبيل هنا بمعنى اه بالمراد نعم اما لقومه مشتركا في اللغة اسوان الذي اما لكونه مشتركا عندي عندك في اللغة ولا في اللفظ؟ في اللغة في اللغة ها؟ في اللغة كذا - 00:18:54

الى عندي اما لكوني مشتركا في اللفظ كلفظي. والظاهر اللي عندكم اصح نعم. قسورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد الذي يراد به اقبال الليل واتباعه. واما لكونه متواضعا في الاصل. لكن المراد به احد - 00:19:24

او احد الشيئين كضمائر كالضمائر في قومه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. وكان والفجر مليان فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي فمثل هذا قد - 00:19:44

قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قال قالتها السلف وقد لا يجوز ذلك. طيب نشوف الاسئلة هذي عندنا انترنت يقول هذا ابو العباس يقول ما الكتاب المناسب لطالب العلم المبتدئ؟ في علم التفسير هل هو تفسير ابن سعدي؟ او زبدة التفسير؟ زبدة التفسير هذا الاشقر - 00:20:04

ها هنا هي كلاهما اقول كلاهما لكن تفسير الشيخ عبد الرحمن يعني اي عبارته سهلة ولا زبدة التفسير ما قرأت في ايضا تفسير الشيخ ابي بكر الجزائري وفقه الله ايضا تفسير ميسر فيختار اما بن سعدي واما للتفسير او تفسير ابي بكر الجزائري. يقول - 00:20:27

جزاك الله خيرا. في علم التفسير لا يمكن ان يكون الاختلاف في التفسير اختلاف تضاد. على حسب علم المتواضع بل يكون اختلاف تنوع له صفحات يتكلم تقول ما يتكلم ومثلنا اختلاف التضاد ها ان - 00:20:50

اختلاف في اللفظ وش بعد والمعنى؟ اختلاف في اللفظ والمعنى والاية لا تحتمل احد المعنيين تحتمل نعم ما تحتمل المعنيين معا ومثلنا ذلك بقوله تبارك وتعالى ها استنى او يعفو - 00:21:10

والذي بيده عقدة النكاح. من الذي بيده عقدة النكاح؟ قيل انه الزوج. وقيل انه الولي. ما يمكن تحميل اية على المعنيين جميعا. وقلنا انه الزوج طيب في شي اخر ها؟ نعم فمن اضطر غير باغ ولا عاد. غير باغ ولا عاد. قيل ان - 00:21:30

الخارج على الامام. والعادي العاصي في سفره وقيل ان الباغي باغي ان الباغي الطالب لاكل البيت من غير ضرورة. والعادي المتجاوز قدر الضرورة. فمثلا عنده ميتة وعنده مذكاة اكل من الميتة مع قدرته على الاكل من المذكات نقول هذا باغ طيب وقع في مخمص - 00:21:52

في البر وقع في مخمصة. ما الذي يجوز له اكله من الميتة؟ نقول بقدر ما يسد رمقه. لان هذا ظرورة والظرورة تتقدر بقدرها هنا عندنا تفسيران الاية ما يمكن ان نحمل الاية عليهما. ولان ايضا باغ المراد باغ الخارج عن الامام لا لا السياق الاية لا يسعفه - 00:22:22

اشرف فمن اضطر غير باغ ولا عاد. والاية الاخرى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم. هذه ايضا يبين هذا. فهذا اختلاف اختلاف حينئذ نطلب الترجيح والراجح ان المراد بالباغي ها الطالب المحرم - 00:22:44

بغير ضرورة والعاد المتجاوز قدر الضرورة وهذا اختلاف تضاد. يقول يقول آآ هل يسن اجابة صوت المؤذن من ساعة؟ ساعة او تلفاز او جوال وسبب السؤال هو اختلاف بعض الاخوة على ذلك. فنرجوا الاجابة لان بعضهم قال ان الشيخ محمد رحمه الله يرى انه لا يجاب صوت الاذان. فما هو الحق في - 00:23:05

المؤذن اذا كان الاذان تسجيلا فلا يجاب لان هذا حكاية صوت قد يكون المؤذن ميتا قد عفا عليه الدهر لكن الاذان الذي يجاب هو الاذان للحج يعني لو قدم انا سمعنا مثلا مكة الان اذن نقل على الهواء اي مباشر يجاب يجاب - 00:23:37

ولا يشترط لانه لا يشترط في اجابة اجابة المؤذن ان تصلي في المسجد. نعم الله اكبر ولو كان منا - 00:23:57